الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/44/956
S/21367
21 June 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والاربعون
البند ٤٧ من جدول الاعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الخامسة والاربعون

رسالة مؤرخة في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٩٠ موجهة
إلى الامين العام من الممثل الدائم لتركيا
لدى الامم المتحدة

يشرفني أن أبعث ، رفق هذا ، رسالة موجهة إليكم من سعادة السيد أوزار كوراي ، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية ، فيما يتعلق بالمناقشة التي جرت في مجلس الامن بتاريخ ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠ حول موضوع تجديد ولاية قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص .

وسأغدو ممتنا لو عممت هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الرابعة والاربعين لاجمعية العامة ، في إطار البند ٤٧ ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) مصطفى أكسين
السفير
الممثل الدائم

المرفق

رسالة مؤرخة في ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٠ موجهة إلى
الامين العام من السيد أوزار كوراي

في المناقشة التي أجراها مجلس الامن بتاريخ ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٠ فيما يتعلق بتمديد ولاية قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، وبعد أن أدليتُ ببياني ، تكلم ممثل القبارصة اليونانيين ، السيد مافروماتيس ، على سبيل ممارسة حق الرد ، فأدلى بتأكيدات ووجّه اتهامات أرى أن من واجبي بصفتي ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية ، أن أطعن فيها .

أولا ، أود أن أذكّر السيد مافروماتيس بأن المسائل المتعلقة بجوهر قضية قبرص يجب ألاّ توجه إلى تركيا بل إلى الجمهورية التركية لقبرص الشمالية ، فهي الطرف المقابل للقبارصة اليونانيين وهي التي يترتب عليهم أن يقباوها بنهاية المطاف لإقامة شراكة معها . أما التظاهر بأن الجمهورية التركية لقبرص الشمالية غير موجودة ، وأن النزاع إنما هو بين القبارصة اليونانيين وتركيا ، فهو تجاهل للواقع بل ومجافاة كاملة له . فالاتحاد بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين لن يقوم أبدا إذا لم يتمكن القبارصة اليونانيون من تحرير أنفسهم من الوهم المسيطر عليهم . وأود أن أذكّر مرة أخرى أنه منذ عام ١٩٦٣ ، عندما بدأ القبارصة اليونانيون هجمتهم على الجزيرة ، كانت الخلافات تثور بين الشعبين القبرصيين . هذان الشعبان هما اللذان سيجدان المخرج من هذه الصعوبات ، وهو ما يوضحه كل الوضوح القرار ٦٤٩ (١٩٩٠) .

أما الارقام الهوجاء التي يوردها السيد مافروماتيس فيما يتعلق بسكان بلدي فهي منافية للعقل لدرجة أنها لا تستحق تفنيدها .

ويشير السيد مافروماتيس أيضا إلى برلين وانعدام حرية الحركة ، محاولا على ما يبدو مقارنة قبرص ببرلين أيام كان الجدار يقسمها . وهذا تشبيه فاسد جملة وتفصيلا .

فالمانيا أمة واحدة قسّمت غصب إرادتها بعد الحرب على أساس ايديولوجيتين مختلفتين . أما الآن وقد بدأت الحواجز الايديولوجية تتهاوى ، فإن الدولتين

الالمانيتين تتخذان الخطوات للتوحد لتحقيق الوحدة بينهما ، بممارستهما لحقهما في تقرير المصير .

أما تقسيم قبرص التي كانت في الماضي جمهورية قائمة على شراكة تضم أمتين ، فهو نتيجة مباشرة لما قام به القبارصة اليونانيون عام ١٩٦٣ من استيلاء على الحكومة والإدارة في البلاد باستخدام العنف ومنتهكين بذلك بصورة صارخة دستور قبرص . فإذا كان للشعبين القبرصيين أن يقررا ، بعد ٢٦ سنة من إدارتهما لشؤونهما بصورة منفصلة ، إقامة جمهورية اتحادية في قبرص ، وكانا يمارسان في ذلك حقهما في تقرير المصير ، عندها يمكن المقارنة بين الدوليتين الالمانيتين والدولتين القبرصيتين .

ويمكن أن أذكّر في هذا الصدد أن التلفزيون القبرصي اليوناني عرض فيلما تركيا يوم ٨ حزيران/يونيه . ولم يكن الفيلم سياسيا . فقد كان عن امرأة تشعر بالوحدة . وبعد انتهاء العرض بدأت تتوالى التهديدات الهاتفية الموجّهة إلى محطة التلفزيون . وقام حزبا DISI و DIKO ، وهما اثنان من أكبر الاحزاب السياسية القبرصية اليونانية ، بانتقاد عرض الفيلم . كما عمدت منظمات أخرى مختلفة إلى إصدار بيانات تدين فيها هذا العمل . وخرج الناس يتظاهرون في الشوارع . فإذا كان كل هذا الصخب حول الفيلم التركي يعكس عواطف القبارصة اليونانيين تجاه القبارصة الاتراك ، فهل يعقل أن نقارن بين تقسيم المانيا وتقسيم قبرص ؟

أما الرجال الخمسة الذين حوكموا وأدينوا في بلدي فقد اجتازوا الحدود بصورة غير قانونية لا بقصد زيارة مسقط رأسهم كما يدعي السيد مافروماتيس ، بل لتنزيل علمنا وتدنيسه . لقد ارتكبوا عملا عدائيا استفزازيا للغاية ، وذلك بتحريض القبارصة اليونانيين الذين لا يريدون قيام شراكة مع القبارصة الاتراك . وأرادوا بعملهم هذا أن يُلقي القبض عليهم محاولين بذلك إثارة التوتر في الجزيرة ، وهو ما نجحوا في تحقيقه وحُكم عليهم بالسجن لفترات قصيرة ثمنا لحماقتهم . إن السيد مافروماتيس ، بدفاعه عن الافعال الاستفزازية التي ارتكبها رجال مستهترون ، إنما يكشف الادعاءات الجوفاء التي تصدر عن حكومته حول كونها معتدلة مرنة ترغب في إقامة علاقة شراكة جديدة مع القبارصة الاتراك .

وأخيرا أود أن أعلّق على ملاحظات السيد مافروماتيس حول موضوع حقوق الإنسان . لقد استمر القبارصة اليونانيون يدوسون حقوق الإنسان للقبارصة الاتراك بل وحقهم في

الحياة نفسها طوال ١١ سنة بعد عام ١٩٦٣ . ولم نتمكن من استئناف حياتنا المسالمة بحرية وأمن إلا بعد التحرير عام ١٩٧٤ . وقد شهدتُ شخصياً سياسات القسوة التي انتهجها القبارصة اليونانيون وعانيتُ منها ، وهو ما يحدوني إلى عدم أخذ السيد مافروماتيس مأخذ الجد عندما يبدأ فجأةً في الوعظ حول حقوق الإنسان .

(التوقيع) أوزار كوراي
ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية

- - - - -